Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن طارقا ينتظرنى بحجرة المكتبة (هذه الحجرة) وإن له معى حديثا خطيرا .

دخلت المكتبة فألفيت بها فى اختلاط الظلام رجلا أشعث أغبر واقفا إلى الموقد ، فدنوت منه وتوسمت وجهه أحاول أن أذكره فقال لى « ألا تذكرنى ياكونت ؟ » فصحت قائلا « سلفيو ! » وأحسست برعشة ثالجة تتخلل عظامى . وقال الرجل « أجل أنا سلفيو ، ألا تذكر أن لى عليك دينا ؟ لقد جئت الآن أتقاضاه . أتذكر الطلقة التى لى عليك ؟ أمستعد لها الساعة ؟ » فكان مسدسه بارزا من جيبه . قلت « أجل مستعد ورب العرش » ثم قست بينى وبينه اثنتى عشرة خطوة وأخذت موقفى بذلك الركن ورجوته أن يسرع بطلقته قبل قدوم زوجتى . فطلب مصباحا فأحضر وأغلقت الباب وأمرت أن لا يدخل أحد . ثم رجوته أن يسرع فاستخرج مسدسه وصوبه نحوى . وجعلت أعد الثوانى ... ثم تذكرت زوجتى ... ومرت على دقيقة أهول من يوم الحشر ولكن سلفيو خفض يده وقال « يحزننى أن مسدسى هذا محشو بالرصاص والرصاص أفظع السهام وأشنعها وبودى لو كان حشوه من نوى التمر فإنه أخف وألين ، أما الرصاص فما أشنعه ولو رميتك به كنت كالقاتل الأثيم سفاك الدماء — هذا ولم أتعود قط تسديد سهمى إلى رجل أعزل ، فأولى لنا أن نبدأ المبارزة من جديد . فدعنا نعيد القرعة » فأحسست كأن الأرض تميد بى وترنح . ثم حشونا مسدسينا جميعا وأعملنا القرعة فوقعت لى النوبة الأولى كما وقعت أول مرة .

فقال لى وعلى وجهه ابتسامة لن أنساها ما حييت « ما أسعد حظك ياكونت ! »

فتناولت مسدسى وأطلقت عليه فأخطأته وأصبت تلك الصورة التى لفتت نظرك »

وأشار بيده إلى الصورة وإن وجهه ليتوهج من ألم تلك الذكرى توهج الجمر المشتعل ، وزوجته الكونتيس من شدة تأثيرها قد عاد وجهها أبيض من منديلها .

واستأنف الكونت حديثه قال « أطلقت رصاصتى فأخطأته ولله على ذلك مزيد الحمد » .

وانتصب سلفيو كأنه الشيطان بعينه ورفع يده بالمسدس يسدد إلى ، وإذ ذاك فتح الباب ودخلت زوجتى « ماشا » فصاحت صيحة منكرة وألقت بنفسها على